طبق الاصل

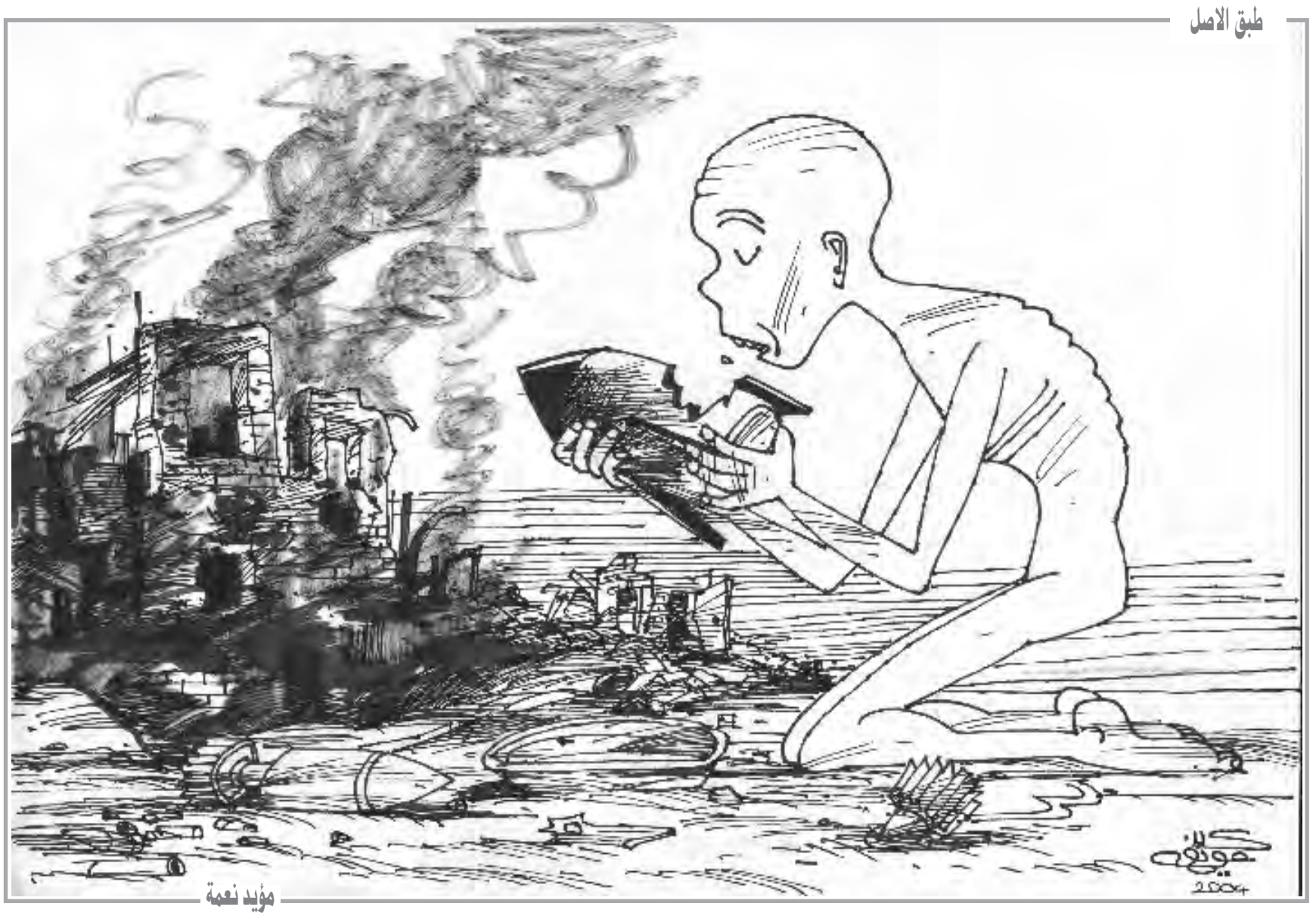

مؤيد نعمة

خدعة الانفتاح في خطوات مبارك

بقلم تانغي سالون

يسعى الرئيس مبارك إلى أرضاء واشنطن وتخفيف الانتقادات اللاذعة من خلال اصلاح الانتخابات الرئاسية
تم الأعلان عن قيام انتخابات رئاسية في مصر في أيلول المقبل. وقد ادهش العموم بحركة ذكية بأنها ستكون بتعددية حزبية وستتم خلال اقتراع عام ومباشر. وهكذا تمكن حسني مبارك من محي أثر الانتقادات التي أخذت تتزايد مستهدفة حكومته منذ عدة أشهر.
ويأتي هذا الأصلاح الدستوري في خضم المطاليب التي تنادي بها المعارضة المصرية.
والمفاجأة هي أن مبارك وافق على الأصلاح بعدما تأكد من أن المعارضة اجلت جدلها إلى عشية الانتخابات، وتخشى المعارضة من سعي مبارك في عمر السابعة والسبعين إلى فترة رئاسية خامسة أمدها ساري المفعول يضمن له نتيجة الانتخابات بدون أي تخوف.
ولذلك يكفي ان يصفه البرلمان المصري بالمرشح الوحيد وان النتيجة مضمونة لان الحزب الحاكم "الحزب الوطني الديمقراطي" يشغل ٨٥٪ من مقاعد البرلمان المصري.
تعتبر التعديدات الحزبية وقيام الانتخابات العامة كالثورة بالنسبة للبلاد، إذ لم يتمكن الشعب المصري إطلاقا منذ الفراعنة وحتى أيامنا هذه من أختيار قيادته ولهذا السبب عندما يقوم مبارك باجراء بعض التغييرات الدستورية لا ينوي بالمقابل ان يضع نظامه في خطر.
وهو لا يخشى من الأنتخابات لانها وعلى الرغم من تعدديتها لايمكن ضمان قانونيتها ودقتها في بلاد لاتزال منظماته الإنسانية تشتكي منذ مدة طويلة من التزوير الانتخابي المنظم.
وأيضاً عدم وجود ما يمكن تسميته "قائد فاتن الجماهير" كمعارض للنظام السياسي الحالي، وهذا ما يؤكد الضعف والأنقسامات العديدة التي حلت بالمعارضة، وأن العبء الوحيد الذي يقلق الحكومة المصرية هو الألحاح بطلب الإصلاحات الدستورية.
وقد أشار "جان نويل فيري" الباحث في مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة أن:
"تم تهميش المعارضة المصرية بسبب عدم جود مرشح موثوق به، تتمكن المعارضة من خلاله الوقوف بوجه مبارك".
ان الثقل الوحيد الذي يواجه "الحزب الوطني الديمقراطي هو "الاخوان المسلمين" ولكنها كمنظمة محظورة لن يسمح لها بتاتاً تقديم أحد المرشحين. وقد أضعفت هذه المنظمة بسبب زيادة التضييق عليها من قبل رجال الشرطة؛ إذ يتم إرسال العشرات من أعضاء هذه المنظمة إلى السجن سنوياً، ولهذا السبب نراها تتجنب أخذ موقف المتحدي بوجه السلطة.
وأضاف "جان نويل فيري: "الانتخابات العامة لا تشكل خطورة كبيرة على "مبارك" كالتي تشكلها على "بن علي" في تونس".
وبالتأكيد سيعتمد مبارك على دبلوماسيته أزاء القضايا الدولية. وأن أحد أهم الأسباب التي دعت مبارك إلى أعلان هذه الانتخابات هو وجود حالة تأزم بين مصر والولايات المتحدة، التي أثارها اعتقال السيد "ايمن نور" رئيس حزب الغد الليبرالي، إذ أتهمته الحكومة بتزوير التفويض الذي يسمح له تشكيل هذا الحزب المرخص به في نهاية العام الماضي.
وقد ألقي "أيمن نور" في السجن مع بداية شباط الماضي ومن ثم افرج عنه بكفالة في منتصف آذار، واثيرت القضية من جديد ليذهب للسجن مرة أخرى في ٢٢ آذار. ولكن السبب الفعلي لعودته للسجن هو ألتقائه بوزيرة الخارجية السابقة "مادلين اولبرايت" التي وصلت إلى مصر لترفع من شأن التوجه الأمريكي نحو الديمقراطية، وبعد أنتقاداته اللاذعة لمبارك بسبب تزايد عدد العمال المصريين في بقية الدول تمت أعادته إلى السجن.
وهكذا فأن غضب الرئيس مبارك لم يستهدف فقط حزب "الغد" وأنما قتل في المهد كل المحاولات الرامية إلى الحصول على الأستقلالية والحرية، تلك الكلمتين اللتين أخذتا تغريان الشعب المصري أكثر فأكثر وأن التنبيه الصريح لمساوئ "كوندوليزا رايس" من جانب وزير الخارجية المصري "احمد أبو الغيط" حين وصوله إلى واشنطن في منتصف شباط الماضي، ادى إلى أعلان تأجيل الأجتماع المزمع عقدة في جامعة الدول العربية لأجل غير مسمى. الذي كان من المفروض أن يعقد في القاهرة مع بداية آذار لمناقشة مسألة "الضرورات القصوى للديمقراطية".
ولهذا فأن الأصلاح في أسلوب الأنتخابات ليس كافياً لتخفيف حدة الأزمة. وبكل الأحوال فأنه يسمح لمبارك أن يرد على نداءات جورج بوش الذي دعا مصر في عدة مناسبات إلى "أظهار النهج الديمقراطي في الشرق الأوسط"، وكان أولى به عليه أن يدعوه لذلك منذ مدة طويلة إلا أن التقارب بين بوش ومبارك أخر هذا النداء.
لقد حيا بوش المبادرة المصرية وعبر عنها: (أنها خطوة باتجاه نظام أكثر انفتاحاً)، وحتى لو اعتبرت هذه الخطوة أنها غير كافية من وجهة نظر المعارضة.
وليست فقط المعارضة البرلمانية (الملتزمة منذ بداية العام بالحوار الوطني مع الحزب الوطني الديمقراطي الذي يعتبر الخصم الاقوى) وأنما الحركات الشعبية هي أيضاً بدأت الكلام عن الإصلاح والتغيير).
فمثلاً الحركة الشعبية المسماة "كفاية"، وهي مجموعة غير رسمية مكونة من سياسيين بشتى الأختصاصات ومناظلين من الجبهة الشعبية، أعتبروا هدفهم الأوحد والأساسي هو وضع حد للأربعة والعشرين عاماً لحكم حسني مبارك، وقد أكد "جورج إسحق" منسق حركة "كفاية": "نريد ان لا تتجاوز المدة الرئاسية أكثر من فترتين رئاسيتين، كل فترة بأربع سنوات".
ومنذ تظاهرتها الأولى في كانون الأول ٢٠٠٤ قامت "كفاية" بتكثيف جهودها للمطالبة برحيل رئيس الدولة ورفض الوصول المحتمل لأبنه البكر "جمال مبارك" ٤١ عاماً إلى الحكم.
وان الكثير من المعارضة يخشون أن تكون هذه الأصلاحات ليست إلا ديمقراطية مبطنة لكي يتمكنوا من خلالها أيصال "جمال مبارك" إلى دفة الحكم.
ويعتقد بعضهم أن هذا الليبرالي، المقرب من أوساط رجال الأعمال الأمريكيين ربما سيتمكن من ترشيح نفسه في أيلول المقبل أذا عدل حسني مبارك عن القيام بذلك.
والمطلب الآخر والمهم لـ "كفاية" هو رفع حالة الطوارئ المعمول بها منذ حادثة أغتيال الرئيس السابق انور السادات في عام ١٩٨١، هذا التشريع الاستثنائي الذي أدى إلى تحجيم حرية التظاهر والتعبير عن الرأي، وسمح بالأعتقالات وأحكام الحبس التعسفية التي أستخدمتها السلطات بكثرة ضد الأسلاميين وأيضاً ضد كل من تجرأ على مواجهة النظام في الأعوام الأخيرة، أصبح كآلة حرب حقيقية.
ذلك هو حال المدافعين عن حقوق الأنسان، وعلى سبيل المثال "سعد الدين أبراهيم" الذي سجن بين عام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣ بسبب قيامه بنشر تقرير تناول فيه حالة التزوير في الأنتخابات الرئاسية الماضية. وقبل أفتتاح الأنتخابات الرئاسية الجديدة أعلن سعد الدين عن أستعداده للوقوف بوجه مبارك مؤازراً الكاتبة النسوية "نوال السعداوي". وربما ستكون هذه المبادرة من دون أي أمل.
بالأستناد لما جاء به "فتحي سرور" رئيس الجمعية الوطنية : "يجب أن يحصل المرشحين على ضمانات حقيقية، وللتوضيح أكثر، يجب ان يكونوا مدعومين من قبل حزب ممثل في البرلمان أو مسنودين من قبل ٢٠٪ من أعضاء البرلمان المصري". وهكذا فأن الغضب يتزايد بسبب الشعور بفراغ محتوى هذا الأصلاح.
وقد رثى هذه الظروف "رفعت السيد" رئيس "حزب تجمع اليسار": "لا أحد يستطيع أن يقدم نفسه كمرشح في ظل ظروف كهذه".
ولم يخف قلقه من رفض الحكومة لمقترح الأتحاد الاوربي بأرسال المراقبين المستقلين للأشراف على مجريات الأمور أثناء الانتخابات، وبدأت المعارضة منذ الآن التهديد بمقاطعة الأنتخابات.
وفي أقل من ستة أشهر على الانتخابات لايزال للمصريين رجلهم الأثير: عمرو موسى وزير الخارجية السابق ورئيس الجامعة العربية الحالي.
وهو الآن يمثل آمال العديد من المصريين ولكن الكل يتوقع عدم وقوف موسى بوجه حزبه، وهكذا سيتمكن مبارك من النجاح في الأنتخابات وبسهولة.

ترجمة: منذر مظفر المدفعي
عن: مجلة الاكسبريس الفرنسية

خزان الاستبداد النفطي

بقلم مارينا اوتاوي

تم تحويل الزيادة في اسعار النفط التي ارتفعت باضطراد في السنتين الماضيتين الى زيادة متوقعة في صافي موارد صادرات النفط لاقطار أوبك تقدر بـ (٤٢) بالمئة. ومع ان تأثير هذه الطفرة على الاقتصاد العالمي غير واضح إلا أنها تهدد باحداث تأثيرات سياسية عكسية بالرغم من ان إدارة بوش تضغط من اجل تعزيز الديمقراطية في الشرق الأوسط واماكن أخرى. لقد أعطت قوى السوق الأنظمة الاستبدادية الغنية بالنفط موارد جديدة تمكنها من توزيع المحسوبيات والتخلص من السخط الشعبي. ان النفط والديمقراطية لا يمتزجان بسهولة في اقطار تعتمد بدرجة عالية على الموارد النفطية. فضمن الاقطار العشرة الاولى المصدرة للنفط، اثنتان فقط (المكسيك والنرويج) هما ديمقراطيتان حقا، وثلاث فقط (نايجيريا، روسيا، وفنزويلا) لديها مقدار محدود من الديمقراطية. بالطبع هنالك اقطار لا تصدر النفط ويمكن ان تكون ديمقراطية أيضا، ولكن الدلائل تظهر ان واردات النفط عندما تتدفق بسخاء إلى خزائن الحكومات فانها تملك بصورة استثنائية تأثيرات ضارة، تشجع الفساد وتفتقر إلى المسؤولية وتنشئ نظاماً مبنياً على المحسوبية بدلاً من التمثيل البرلماني الشعبي. الاقطار التي تكتشف كميات كبيرة من النفط قبل أن يصبح اقتصادها متنوع الموارد وقبل أن تتحول انظمتها إلى الديمقراطية، يمكن للنفط وبسهولة أن يصبح سبباً للبلاد.
سوف لن تزيل الموارد المرتفعة كل أسباب الاسيتاء الاجتماعي في الأقطار المنتجة للنفط، أو تسكت المطالبين بالتغييرات السياسية. سوف لن يقلل الانفاق الحكومي الإضافي أستياء الأجيال الجديدة في إيران الغاضبة بسبب التقييدات المفروضة من قبل رجال الدين أو المصلحين السعوديين الساعين للتحديث، ولكن ازدياد المصاريف الحكومية للسكان الذين يعانون من الفقر في فنزويلا ونايجيريا وربما الشعب العراقي في المستقبل يمكن أن يشجع الإذعان. سوف تبقى أسعار النفط عالية للمستقبل المنظور، مما يمنح موارد مالية أكبر تدعم الأنظمة الاستبدادية وبالتالي تجعل الانتقال إلى الديمقراطية أكثر صعوبة. لعلها من الأمور الملحة للمجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أن تكثر من جهودها الخجولة لكبح الضرر السياسي والتنموي الذي يسببه زيادة الموارد النفطية في الاقطار الفقيرة.
بعض الحلو ل المتحتملة بعيدة المدى التي يتم العمل بها منذ حين أو ما تزال على طاولة النقاش، هي إصرار البنك الدولي على صرف ٧٢ بالمئة من كل الأرباح والضرائب من حقول النفط التي يتم تطويرها بموجب قروضه، على الصحة، التعليم، تطوير الريف والاستثمارات الأخرى لمكافحة الفقر. انه لا يزال الأمر غير واضح فيما اذا كان مثل هذا الاشراف المحلي والدولي على الانفاق سوف يكون مؤثرا، ولكن هذا الاشراف سوف لن يشمل الموارد الاقتصادية من حقول النفط الجديدة التي يتم تطويرها من دون مساعدة قروض البنك الدولي. اعادت حكومة تشاد فرض استقلاليتها بعد ان تدفق النفط وبالتالي أصبحت اقل حاجة للقروض الدولية الآن. يمثل صندوق ائتمان الأجيال القادمة النرويجي نموذجا طموحا اخر بهدف توزيع فوائد النفط عبر العصور، أو ما تقوم به ولاية الاسكا بتوزيع بعض موارد النفط مباشرة إلى المواطنين. لايمكن ان تنجح هذه المشاريع في دول استبدادية مع موارد قليلة أخرى. أنها تتطلب وجود حكومات قوية، فعالة وامينة بالاضافة الى توفر موارد ضريبية من الموارد الأخرى لدفع كلف الخدمات العامة. انه امر غير وارد في نايجيريا الفاسدة التي تعتمد على النفط على سبيل المثال، أو في عراق يحتاج إلى اعادة بناء اقتصاده المحطم حالاً.
تحاول مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية، التي انشأت في عام ٢٠٠٢ بمساندة من الحكومة البريطانية ان تساعد الحكومات، وممثلي الصناعات وممثلي التنظيمات المدنية بتجميع وتدقيق المعلومات حول الموارد النفطية والمعدنية الأخرى. تنتظر هذه المبادرة مستقبلاً واعداً أكثر من غيرها، فهي تحاول أن تضع في متناول المواطنين معلومات أكثر حول كمية الموارد التي تستلمها حكوماتهم وطريقة إنفاقها مما يمكنهم أن يطالبوا بتفسيرات من حكوماتهم.
ولكن حتى الآن لم تنضم سوى أربعة أقطار لهذه المبادرة هي: أذربيجان، قيرغزستان، نايجيريا وغانا، علاوة على ذلك، فإن المبادرة لا تقوم بمراقبة طريقة صرف الأموال. بدأت منظمات دولية رئيسة مثل الشاهد الدولي، أوكسنام، انقذوا الأطفال ومنظمة الشفافية الدولية حملة (انشر ما تدفع) للضغط على شركات النفط لكشف المكافآت التي تدفعها للحكومات في الأقطار الغنية بالمصادر. هذه المبادرات هي ما تزال حديثة جداً لتقدير مدى نجاحها ولكنها خطوات بالاتجاه الصحيح. لكن المشاركة في هذه المبادرات ما تزال طوعية ودعمها من قبل بعض اللاعبين الأساسيين ما تزال ضعيفة - تعارض الولايات المتحدة بصورة خاصة الكشف الإجباري وظلت متحفظة حتى على الآلية الطوعية.
يحتاج المجتمع الدولي إلى الضغط على شركات النفط الغربية والحكومات المتلقية للكشف عن المعلومات ومساعدة المواطنين على استعمالها لحمل الحكومات على تحمل مسؤولياتها. إنها تحتاج إلى أن تضمن تعاون الشركات النفطية الحكومية في اقطار مثل الصين وماليزيا والتي اهملت طلبات كشف الحسابات. الزمن للقيام بذلك هو الآن، مادامت اسعار النفط عالية، والزيادة الحادة في موارد الاقطار المنتجة يمكن ان تتحول إلى تقدم حقيقي للاقطار الفقيرة إذا استعملت الموارد بصورة صحيحة أو أنها يمكن ان تديم اللعنة إذا استخدمت في تعزيز الدعم لحكومات تسلطية فاسدة.
مارينا اوتاوي هي الزميلة الاقدم في مشروع الديمقراطية وحكم القانون في مؤسسة كارينجي للسلام الدولي.

مترجمة عن النيويورك تايمز
ترجمة: احسان عبد الهادي

وجهة نظر يهودية في الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني

اننا بحاجة الى دفقة ايمان

بقلم جون روز

هل ان الارتباط التاريخي والديني لكثير من اليهود مع"ارض اسرائيل" يبرر المشروع الصهيوني؟ وتبقى فكرة الوطن اليهودي تطرح مشكلتين، الاولى هي رفض الحقوق الفلسطينية، خاصة حقوق اللاجئين الذين طردوا وانتزعت ملكياتهم، ويرون ان اسرائيل قد أقيمت على وطنهم. والمشكلة الثانية ماذا يقصد بكلمة (الوطن الام) لغالبية اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل.
ثمة علاقة مهمة وغير مكتشفة بين تلك المشكلتين.ان حلحلة المشكلة الثانية يمكن ان يسهم في حل المشكلة الاولى. ولكن هذا يعني ان اليهود في الغرب يشجبون حقنا الطوعي لنكون مواطنين محتملين في اسرائيل.
ان هذا الوضع يتناغم بايقاعاته مع التاريخ اليهودي، خاصة وبشكل متناقض في الشرق الاوسط قبل اكثر من الفي عام في فترة موغلة في الزمن قبل سقوط الهيكل الثاني في اورشليم في العام سبعين قبل ولادة المسيح .تساءل الفيلسوف اليهودي فيلو الاسكندراني عن هذا السؤال نفسه. ان الوطن هو مكان ولادة المرء وتعلمه.
كان هنالك حج لليهود الى الهيكل في اورشليم. ولكن هذا عنى بشكل متردد ومتثاقل رفض اللاهوت في زيارة مالم يدعه الفيلسوف فيلو "وطنا" بل بلدا غريبا.
لقد ادى وجود المجتمعات اليهودية المتنامية بشكل مفاجيء كما حدث في المجتمع الذي عاش فيه فيلو في بلاد وراء البحر المتوسط، قبل فترة طويلة من سقوط الهيكل الثاني،الى ازعاج خرافة (المنفى) الصهيوني.دفع ذلك اليهود الى المنفى بعد سقوط الهيكل الثاني نتيجة السياسة الرومانية في زمن الشتات الاجباري.
كان من المفروض على المشروع الصيوني ان ينتصر على الشتات قبل الفي عام. ولكن الشتات يبدوا انه تحول الى ظرف تاريخي اكثر طبيعية.
وبعد اكثر من الف عام وفي مصر.كان لدينا مجتمع يهودي ناجح الى درجة كبيرة في مدينة القاهرة ،المدينة الاسلامية الحديثة انذاك.لقد اكتشف البرفسور شلومو كويتين،الباحث المميزفي علاقات المسلمين العرب مع اليهود،في تحليلاته لملفات" جينيزا(مخبأ او غرفة سرية في معبد يهودي)" تعود الى زمن القرون الوسطى. أنها منحتنا صورة حية كيف كان يهود المدينة ينظرون الى فكرة"الوطن"،لقد كان ذلك في أقصى مراتب العلاقة الإسلامية . اليهودية في زمن صلاح الدين الايوبي الذي حمى القاهرة من الصليبيين وطردهم من القدس ايضاً.
يستحق الامر ان نذكر انفسنا بان الصليبين الأوربيين هم الذين ذبحوا اليهود(وكذلك المسلمين بالطبع) في القدس وان صلاح الدين هو الذي دعاهم الى العودة الى بلادهم.ولكن كان اغلب اليهود ليس لديهم اية نية في العيش في القدس.لقد كانت تمثل بالنسبة لهم مركزا روحيا ودينيا وليس وطنا،لقد كانت مجتمعاتهم تشعر فيها بالاندماج في القرى والضواحي والمدن في جميع انحاء العالم الاسلامي.
لقد هجر اليهود اوربا ليتجهوا الى العالم الاسلامي هربا من الصليبين.وقد عرض يهود القاهرة يد المساعدة بكل رحابة صدر الى اخوانهم في الدين من الاوربيين.
وحسب ماذكره الباحث كويتين فان السلطات الاسلامية لم تحاول ان تمنع هذه الهجرة. فانظروا الى مدى التناقض في هذا وبين مواقفنا المعاصرة "المتمدنة" بالنسبة للهجرة.
ان لدى يهود العراق في اوائل القرن العشرين دروسا مماثلة لنا.فإلى حد هذا اليوم يفتخر اليهود العراقيين في تاريخ عيشهم المتواصل قبل الفي وخمسمائة عام من بابل الى بغداد.كانوا حقا لايريدون الصهاينة وشاركوا الحركة الوطنية العراقية في طرد البريطانيين مباشرة بعد الحرب العالمية الاولى .كتب مناحيم دانيال الشخصية البغدادية المعروفة اليهم في عام ١٩٢٢،انكم تشكلون تهديدا للحياة القومية للعرب وقال لهم "ارجوكم ابقوا بعيدا".
لقد انتعشت الثقافة اليهودية كجزء من الثقافة العراقية.لقد كان اكثر من ثلثي الموسيقين المتميزين هناك من اليهود.وفي عام ١٩٤٩ بين السجل التاريخي اليهودي صدقيته في تصميم يهود العراق على التواصل هناك.
"ان التسامح الاسلامي مكن اليهود البغداديين من التطور في حقلي للتعليم والتجارة،انهم يريدون البقاء هناك،حينما جمع يهود العراق شتات انفسهم مما دفع ذلك إلى ان يسخر منهم الناس في بريطانيا وإسرائيل".
سوف يكون امرا مرفوضا من خلال تجربة اليهود الاوربيين التي تقترح ايجاد وطن يهودي امن ،كنوع من ضمانة عدم تعرضهم الى محرقة اخرى،ولكن رغم هذا فعندنا مايمكن ان نطلق عليه "نظرة بكائية" في التاريخ اليهودي .في "حتمية" معاناة اليهود على ايدي اقوام غير يهودية.وكما قال احد الكتاب"أي جرح بسيط اخر قد يؤدي الى مقتل"
في الواقع ان تجربة يهود اوربا هي اكثر تعقيدا.وان ردة فعل اليهود على برامج معاداة السامية في تحطيم امبراطورية القياصرة الروس انذاك منذ اكثر من مائة عام تستحق دراسة اكثر. لقد بدات الهجرة الجماعية لليهود الى غرب اوربا واميركا منذ ذلك الحين .وقد طور اليهود افضل ملاكاتهم هناك.
مع ذلك فان المستويات المدهشة من مشاركة اليهود في مقاومة القيصر تبين تاريخا يهوديا مختلفا، كانت مرحلة تاريخية اكدت القيم اليهودية فيها تناسقا كبيرا ووحدة بين اليهود وبين من هم من غير اليهود وغير اليهود في المقاومة.
لقد ساعدت المؤسسة اليهودية الاشتراكية في استشراف هذه القيم. والتي لم يستطع الصهاينة ببساطة ان يفهموها.لقد شيدت قيمة هذا التوحد في الوعد الذي منح الى اليهود ايام النهضة والثورة الفرنسية.لقد قيل لهم اهلا وسهلا ،انكم هنا مواطنون متساوون كما لو كنتم في وطنكم.
هل يناقض هذا الكلام التاريخ اليهودي في الوقت المعاصر؟ هل كانت المجتمعات اليهودية في غرب اوربا واميركا تمثل نماذجا من الاندماج النهضوي، يمكن فيها ان تعبرعن كينونتها اليهودية. كما لو كنا في وطننا الام.
ان انتزاع حقوق الفلسطينيين يفاقم من هذا الخلاف.كيف يمكن ان نبرر حقوق المواطنة الاسرائيلية بينما الفلسطينيون لاوطن لهم؟
ان المصالحة العربية- اليهودية تتطلب دراسة مختلفة يمكن الاشارة اليها بشكل شرعي،باستعارة نظرة من ولتر بنجامين في "شعلة الامل" في التاريخ السابق للعلاقات العربية- اليهودية في الشرق الاوسط.ان بعض الاسرائيلين يفهمون ذلك.
يقرن المثقفون الاسرائيليون الاتجاه المعروف بالصهيونية سابقا،متخيلين بكل ثقة معيشة اليهود في البلاد من دون وجود دولة يهودية.
يوافق على هذه مجموعة صغيرة من الزعماء الصهاينة السابقين مثل مرون بنفستي الذي عمل وكيل محافظ القدس، اذ يقول ان الثورة الصهيونية قد انتهت،وهو يقترح الغاء قوانين العودة التي تسمح لليهود الموجودين في أي مكان في العالم ليصبحوا مواطنين في اسرائيل.يقول انه يحب الارض والارض العربية. ولربما كان مفكرو اليهود القدماء في عصر النهضة الذين امنوا بالاندماج قد اصابوا الحق اكثر مما كانوا يدركون. تصورو احفاد احفاد مستوطني اليهود الاوربيين في فلسطين وهم يندمجون ويتوحدون مع الثقافة العربية.يتشبعون بها ويساهمون في تطويرها في وقت ما في المستقبل.المطلوب هو دفقة ايمانية ،ومن دون شك اننا اليهود كنا على الدوام متفائلين بعض الشيء في ذلك.

ترجمة مفيد وحيد الصافي
عن الغارديان